ملخّص ويسألونَ عن الطُفوفِ وأسرارِها... / عبد الحليم الغِزّي
الحلقة الثامنة بعد العاشرة
عُرضت الثلاثاء: ٩/صفر/١٤٤٤ - ٢٠٢٢/٩/٦ م

الجزءُ العاشرُ مِن عُنواننا المتقدِّمِ في الحلقاتِ الماضية؛ **"الكَفَالةُ الحُسينيَّة"**.
في حلقتنا المتقدِّمة وصلتُ مَعكُم إلى أنَّ أكبرَ أُكذُوبَةٍ كُذِبت علينا مِن قِبلِ المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ الشيعيَّةِ الرَّسميّة وتحديداً مِن قِبلِ أكبرِ مراجع الشيعة، الأُكذُوبَةُ الَّتي لا زالت الشيعةُ تَعيشُ في ضَلالِها وفي خَيالِها التَّافِه؛ **"مِن أنَّ مَراجعَ الشيعةِ نُوَّابُ صاحب الزمان ومِن أنَّهُم الحصن المنيع الَّذي يَحفَظُ الدِّين، وما داموا موجودينَ فلا خوفَ على الشيعةِ وعلى التشيُّع"**، لا خوفَ على التشيُّعِ السُّبروتي نِسبةً إلى السَّباريت..
هُناكَ تَشيُّعان:
- التشيُّعُ لصاحبِ الأمرِ والزمان.
- وهُناكَ التشيُّعُ لمراجعِ سقيفةِ بني طوسي.
فأُكذُوبَةٌ وأُكذُوبَةٌ لَعينةٌ وقبيحةٌ جِدّاً، هذهِ الأُكذُوبَةُ الَّتي كُذِبت علينا وكَذَبْنَا على الآخرينَ بهذهِ الأُكذُوبَة وكَذَبْنَا على أنفُسنا أيضاً، لذا فإنَّني قد وضعتُ مقارنةً فيما بينَ السَّقيفتين؛ إنَّهُما سقيفتا الكَذِبِ والدَّجَلِ والخُداعِ والعَدَاءِ لـمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، كُلُّ سقيفةٍ بحسبها، كُلُّ سقيفةٍ وما يُناسبها من أساليبِ الجفاءِ والعَدَاءِ والانكارِ لدينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.
- سقيفةُ بني ساعدة الَّتي أُسِّست في المدينة.
- وسقيفةُ بني طوسي الَّتي أُسِّست في النَّجف.

سابعاً:
- **أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة؛** يَحكمونَ بِكُفرِ وضلالِ مَن ينتقصُ أو ينتقد أو يُشير بأيَّةِ إشارة إلى مَطاعنِ خُلفاءِ سَقيفَة بني ساعدة، تَكفيرهم للشيعةِ يَبتَني على أمرين:
▪ **الأمرُ الأوَّل:** عداؤهم وحسدهم لأهلِ البيت.
▪ **والأمرُ الثاني:** لأنَّ الشيعةَ يعتقدونَ بضلالِ وكُفرِ ونفاقِ خُلفاءِ سقيفةِ بني ساعدة والَّذينَ جاءوا مِن بعدهم من الخلفاء، هذا هو الَّذي تعتقدهُ الشيعةُ وهو موجودٌ في أحاديثِ أهل البيت وفي زياراتهم وأدعيتهم وفي كُتب الشيعةِ بشكلٍ واضح، المراجعُ يُكذِّبونَ هذا هذا أمرٌ آخر، هذا راجعٌ إلى المراجع، وهذا الأمرُ يعرفهُ عُلماءُ السُنَّة، وعُلماءُ الوهابيّةِ أكثرُ اطلاعاً عليهِ من مراجع النَّجفِ وكربلاء، ولا أقولُ هذا الكلامَ بنحوٍ جزافيٍّ ولا أقولُ هذا الكلامَ بنحوٍ مِزاجيّ، ولا أقولُ هذا الكلامَ لأنَّني مُنفعلٌ في الحديث، هذهِ قضيَّةٌ عِلميَّةٌ تحقيقيَّةٌ من خِلالِ تتبّعي لاطّلاعِ عُلماءِ الوهابيّةِ على ما في كُتبنا وهم أكثرُ اطلاعاً من السيستاني وغير السيستاني مِن مراجع النَّجفِ وكربلاء على كُتبنا هذهِ حقيقةٌ.
هُم أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة يُكَفِّرونَ الشيعة لأنَّهم يَنتقدونَ الصحابة، بينما في صحيح البخاري، هو أهمُّ كِتابٍ عندهم، طبعةُ دار صادر/ بيروت - لبنان/ الطبعةُ الأولى/ ٢٠٠٤ ميلادي/ بابُ الحوض/ صفحة ١١٦٥/ رقم الباب ٥٣/ أول حديث فيهِ رقمهُ (٦٥٧٥)، آخر حديث في هذا الباب رقمهُ (٦٥٩٣)، بابٌ مَشحونٌ بالأحاديث، كُلُّ هذهِ الأحاديث تقول مِن أنَّ أكثرَ الصحابةِ إلى جهنَّم، هذا البخاري، والأمرُ هُوَ هُوَ في صحيحِ مسلم أيضاً، هُناكَ بابُ الحوض في صحيحِ مسلم، وفي غيرِ هذين المصدرين لكنَّني جِئتُ بالبخاري لأنَّ كتابَ البخاري هو أهمُّ كتابٍ عِندَهم بعدَ القرآن، هُم يقولون؛ "أشرفُ كتاب، أصحُّ كتاب، أوثقُ كتاب بعدَ كِتاب الله صحيحُ البخاري.
سأقرأ عليكم حديثاً واحداً على سبيل المثال:
صفحة (١١٦٧)، رقم الحديث (٦٥٨٧): **بسندهِ** - بسندِ البُخاري - **عن أبي هُريرة، عن النَّبي** - النَّبيّ يقول وأبو هُريرةَ هو الَّذي يُحَدِّثُ بحسبِ البخاري - **بَينا أنا قائِمٌ** - متى؟ في يوم القيامةِ على الحوض هو البابُ اسمهُ بابٌ في الحوض، النَّبيُّ قائِمٌ على حوض الكوثر في القيامة - **بَينا أنا قائِمٌ إذا زُمرةٌ حَتَّى إذا عرفتُهُم خرجَ رجلٌ مِن بَيني وبينهِم فَقالَ: هَلُمّ** - قالَ لَهُم: هَلُمُّوا لا تذهبوا باتِّجاهِ حوض الكوثر - **فقلتُ: أين؟ قالَ: إلى النَّارِ واللهِ، قُلتُ: وما شأنُهُم؟ قالَ: إنَّهم ارتدّوا بعدكَ على أدبارهم القَهْقَرة** - بعدَ أنْ نقضوا بيعةَ الغدير، وارتدُّوا القهقرة رجعوا إلى جاهليَّتهم حينما بقوا في مرحلة التَّنزيل، لِماذا؟ لأنَّ مرحلةَ التَّنزيلِ نُسِخت بمرحلة التَّأويل، فرجعوا القهقرة إلى مرحلة التَّنزيل، لأنَّهم في بيعة الغدير بايعوا على أنْ يدخلوا في مرحلة التَّأويل، أن يأخذوا الدِّين من عليٍّ فقط، لِماذا؟ لأنَّ الدِّين في مرحلةِ التَّنزيلِ قد نُسِخ.
-**فلا أراهُ** - هكذا يُحدِّثُ أبو هريرةَ عن النَّبي - **فلا أراهُ يَخلُصُ مِنهُم** - ينجو من الصحابةِ - **إلَّا مِثلُ هَمَلِ النَّعَم** - يعني واحد بالمليون، لا ينجو منهم أحد، هملُ النَّعم هي الحيوانات الَّتي تضيعُ من أصحابها، كم هو عددُ الحيوانات

الَّتي تضيعُ من أصحابها في زمانٍ رأسُ مال النَّاس الحيوانات ومهنتهم الرعي، وهي صحراء ليسَ فيها غابات إذا ابتعدَ جملٌ أو ابتعدت ناقة فإنَّهم يرونها من بعيد.

مِمَّا أضحكني كثيراً وأنا أُقَلِّبُ كُتبَ المخالفين: لقد وجدتُ بعضَ عُلمائهم يشرحُ هذا الحديث وأمثالَهُ في الَّذين سيذهبونَ إلى جهنَّم يقول: **"هم الرَّافضة"**، ما علاقةُ الرَّافضة بهذهِ الأحاديث الَّتي تتحدَّثُ عن كُلِّ الصحابةِ بأجمعهم، أحاديثُ الحوض تتحدَّثُ عن صحابة النَّبي الَّذينَ عاصروهُ في المدينةِ وفي مرحلة التَّنزيل، كفروا بالتَّأويل فارتدّوا على أدبارهم القَهْقَرة حِينَ نقضوا بيعة الغدير، هذهِ هي الحكايةُ مِن الأوَّلِ إلى الآخر.

- **القضيَّةُ هي هِي في سقيفةِ بني طوسي؛** ألا لعنةٌ وبيلةٌ على سقيفةِ بني طوسي، في سقيفةِ بني طوسي المراجعُ بعضُهم يُكَفِّرُ البعض، وبعضُهم يُفَسِّقُ البعض، وأنا أراجعُ كُتبَ تراجم مراجع الشيعة لم أجد وِفاقاً بينَ اثنينِ مُطلقاً، وإذا ما وُجِدَ أمامَ النَّاسِ فللضَحِك على النَّاس، يقولونَ مِن أنَّ حالةً يَتيمةً في تأريخ مراجع الشيعة أنَّ وِفاقاً كانَ بَينَ البهائي والميرداماد، وبالمناسبةِ هؤلاءِ كانوا من مراجع السُّلطةِ الصَّفويَّة، فَهُناكَ دبلوماسيّةٌ في الموضوع، والبهائي والميرداماد ما هُما من المراجع التقليديّين، فالبهائي كانَ صُوفيَّاً وقد خَلعَ العِمامة في مقطعٍ من حياتهِ ولَبِسَ ثيابَ المتصوِّفة وساحَ في الأرض كالدراويش، والميرداماد كانَ صُوفيَّاً عِرفانيَّاً، لم يكونوا من المراجع التقليديين، فحينما يتحدَّثونَ عن حالة الوفاقِ هذهِ فيما بينهما يقولونَ: **(مِن فلتات الدهر الخَوَّان ونوادر العصرِ والزمان أنَّ وِفاقاً واتِّفاقاً في العلاقة الاجتماعيّةِ كانَ بين الرجلين)**، بينَ البهائي والميرداماد، أمَّا البقيَّةُ فإنَّ العَداءَ الصفةُ الواضحة في علاقاتهم، مراجعُ النَّجفِ وكربلاء الآن بالضبط مثل الـچلب والبزون، هسّه يا هو الـچلب يا هو البزون هذي قضيَّة راجعة إليكم، وهذا هُو حالُ المراجعِ على طول التأريخ، ومعَ ذَلِكَ يُفترَضُ فِينا أن نعتبرَهم جميعاً نُوَّابَ صاحب الزمان، وأنْ نتعاملَ مَعهُم عمليَّاً على أساسِ أنَّهم معصومون، لا نقولُ هذا باللسان لكنَّنا عمليَّاً نتعامَلُ معهم على أساسِ أنَّهم معصومون، ولا يَحقُّ لنا أنْ ننتقدهم، كذَّابونَ مراجع النَّجف علَّموا الشيعة هذا الحديث قالوا للشيعةِ: (مِن أنَّ الرَّادَ على الفقيه رادٌّ على الله)، أتحدَّاهُم جميعاً في أيِّ مصدرٍ هذا الحديث؟! وحَقِّ الزَّهراءِ البتول لا يوجدُ شيءٌ من هذا الحديثِ في كُتبنا، كَذَّابونَ سَفَلة مراجعُ النَّجفِ وكربلاء يفترونَ على الإمام الصَّادق هذا الحديثُ لا وجودَ لهُ.

الحديثُ الأصل هو هذا وقد حَرَّفوهُ المراجعُ الكَذَّابونَ الدجَّالَونَ السَّفَلة، أتحدَّثُ عن مراجعِ سقيفةِ بني طوسي اللعينة، الحديثُ أصلهُ في (الكافي الشريف)، الجزءُ الأوَّل/ طبعةُ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ الصفحةِ الثَّامنةِ والثمانين/ الحديثُ يبدأ في الصفحةِ السَّابعة والثَّمانين الحديثُ العاشر، مِن الباب الَّذي عنوانهُ "بابُ اختلاف الحديث"، هذهِ الروايةُ الَّتي ينقلها لنا عُمر بن حنظلة عن إمامنا الصَّادق، في قضيَّةِ الحُكومةِ والقضاء بينَ الشيعةِ المختلفين، الإمام الصَّادِق هكذا يقول: **يَنْظُرَانِ إِلَى مَن كَانَ مِّنْكُم مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنا وَنَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا** - واللهِ لا ينطبقُ هذا الوصفُ على أيِّ فقيهٍ من فقهاءِ حوزة الطوسي، لأنَّ منهجَ الحوزةِ بالضبط مُناقضٌ لهذا المنهج الَّذي يتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الصَّادق - **فَلْيَرْضَوا بِهِ حَكَماً فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُم حَاكِماً، فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا** - مَن هُو؟ هذا الفقيهُ الَّذي يتَّصفُ بمواصفاتِ فقهاء العترةِ الَّتي لا وجودَ لها في مراجعِ حوزة الطوسي، بل يتَّصفونَ بما يُناقِضُ هذهِ الأوصاف بحسبِ منهجِ ضلالهم - **فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْه فَإِنَّمَا اسْتَخَفَّ بِحُكْمِ الله** - أساساً هُم يعرفونَ حُكم العِترة مراجعُ النَّجف؟! لا يفقهون شيئاً مِن فِقه العترة - **فَإِنَّمَا اسْتَخَفَّ بِحُكْمِ الله وَعَلَيْنَا رَدّ** - رَدَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **وَالرَّادُّ عَلَيْنَا الرَّادُّ عَلَى الله وَهُوَ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِالله.**

من أينَ جاءونا بالحديثِ مِن أنَّ الرَّادَ على الفقيه رادٌّ على الله؟! ألا تُلاحظونَ أنَّهم أسوأُ مِن عُلماءِ ومِن خُلفاءِ سقيفةِ بني ساعدة؟!

النقطةُ الثَّامنة:

- **خُلفاءُ سقيفةِ بني ساعدة وعُلماؤهم؛** حَرَّفوا الدِّينَ بالكامل، على مستوى العقيدةِ، على مستوى الفتاوى والأحكام، على مستوى التفسير، وعلى مستوى الفِكر والثقافةِ، وحَتَّى على مستوى قراءة التأريخ وقراءة الوجود، التصوّفُ النَّاصبيُّ تحريفٌ لقراءة الوجود، ولقراءةِ الكون، وتحريفٌ للتوحيد، وهكذا، هذهِ الجهةُ - أتحدَّثُ عن جهةِ سقيفة بني ساعدة - حَرَّفت الدِّينَ بالكامل.

- **سقيفةُ بني طوسي؛** حَرَّفوا الدِّين بالكامل أيضاً، الدِّينُ الَّذي عندَهُم لا علاقةَ لهُ بدينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وقد أثبتُّ هذا في برامجي بمئاتٍ من الساعات ومِئاتٍ من الوثائقِ والأدلَّةِ والحقائق، ولذا نقرأُ في دُعاء النُدبةِ الشريف: **(أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِه)**، فهُم قد أماتوا الكتابَ وحقائقه، "حدودُ الكتاب"؛ حقائقُ الكتاب، معارفُ الكتاب، هُناكَ عَمليَّةُ إماتة، دعاءُ النُدبةِ يتحدَّثُ عن الواقع الشيعي لا يتحدَّثُ عن الأزهر، يتحدَّثُ عن النَّجفِ وكربلاء..

الدِّينُ لهُ أصلٌ واحد؛ **(يَا عَلِيّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن)**، هُم أماتوا الدِّين فجاءونا بأصول الدِّين الخمسة وهُم لا يقولونَ في كُتبهم مِن أنَّ أصول الدِّين خمسة، يقولونَ مِن أنَّ أصولَ الدِّينِ ثلاثة، وإنَّما يضحكونَ على الشيعةِ يقولونَ لَهُم مِن أنَّ أصول الدِّينِ خمسة.

ديننا لهُ أصلٌ واحد هو الإمامُ المعصوم هكذا نقرأ في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة: (**مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأ بِكُم**)، الإمامُ هو الأصل، التوحيدُ فرعٌ، التوحيدُ فرعٌ لأنَّ التوحيدَ ليسَ هُوَ الله، التوحيدُ فِكرةٌ عن الله نأخُذها من المعصوم، التوحيدُ هو الله هذا منطقُ الوهابيّةِ، هذا منطقُ السيستانيّةِ، هذا منطقُ الخوئي، منطقُ محمّد باقر الصدر، هذا منطقُ الطوسي، هذا منطقُ العلّامة الحلّي، هذا منطقُ مرتضى الأنصاري مِن أنَّ التوحيدَ يُشارُ بهِ إلى الله، التوحيدُ عِندَ العترةِ الطاهرة: (**فِكرةٌ عن الله نأخُذُها مِن المعصوم**)، ولذا فإنَّ التوحيدَ فرعٌ، والمعصومُ أصلٌ، هكذا تقرؤونَ في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة (**مَنْ أَرَادَ الله بَدَأ بِكُم** - يعني أنتُم الأصل - **وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُم وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُم**)، تقرؤونَ في زيارةِ آلِ ياسين وأنتُم تُخاطِبون صاحب الأمر: (**أَنْتُم الأَوَّلُ وَالآخِر**)، يعني أنتُم الأصل.

النقطةُ التاسعة:

- **خُلفاءُ سقيفةِ بني ساعدة؛** اغتصبوا مكانَ رسول اللهِ وآلَ رسول الله واستلبوا أموالهم، صارت السُّلطةُ بأيديهم والأموالُ في خدمتهم واستعبدوا النَّاسَ وصارت ألقابُ آلِ مُحَمَّدٍ ألقاباً لهم، فهذا لُقِّبَ بالصدِّيق، وذلكَ لُقِّبَ بالفاروق، وهُناكَ مَن لُقِّبَ بذي النُّورين، ووزَّعوا ألقابَ آلِ مُحَمَّدٍ فيما بينهم، ثُمَّ تَلقَّبوا بأميرِ المؤمنين وهكذا، فسرقوا المكانَ والأموالَ وسرقوا الألقاب، وهذهِ القضيَّةُ واضحةٌ مُنذُ اليوم الَّذي قَتلوا فيهِ رسولَ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله بالسَّم.

- **سقيفةُ بني طوسي؛** قاموا بالأمرِ نفسهِ بخصوصِ صاحب الأمر، استلبوا مَكانَه، حَوَّلوا الألقابَ إليهم، فَهُم الحُجَجُ، وهُم الآياتُ العظمى، وهُم الأَئِمَّةُ، حينَ يذكرونَ سلمانَ المُحَمَّديَّ، سلمانَ الفارسي يذكرونَهُ باسمِ سلمان، وبَعْرَةٌ مِن حمارِ غُلامِ سلمان لا مِن حمارِ سلمانِ أشرفُ مِن عمائهم، لكن حينما يتحدَّثونَ عن أنفُسِهِم يضعونَ لأنفُسِهم سلسلةً طويلةً من الألقاب، وويلٌ لِلَّذي يُسْقِطُ حرفاً من سلسلة الألقابِ هذهِ مِمَّن يعملونَ في أجوائهم، من ذوله اللوگـيّه، اللـگـامّه، العظّامه، اللحيسيّه، الحبربشيّه هذهِ مراتب، اللوگـي لهُ مواصفات، العَظّام لهُ مواصفات، اللـگـام لهُ مواصفات، اللحيسي لهُ مواصفات، الحبربشي لهُ مواصفات، والله لو واحد من ذوله أسقطَ حرفاً مِن حروفِ هذهِ السلسلة الطويلة، عُقدة نقص، هُمّه نعل طايح حظهم ما يستحقون أي صفة من هذهِ الأوصاف، سرقوا المكان، سرقوا الألقاب، وسرقوا الأموال، ولكن بطريقةٍ يضحكونَ بها على الشيعة، الأموالُ في جُيوب الشيعةِ أموالُ صاحبِ الزمان، لكن حينما تنتقلُ إلى جيب المرجع تُصبحُ مجهولةَ المالك، لأنَّنا لا نستطيعُ أن نُوصلها إلى الإمام، هوّه الإمام يمتى قال لكم انتو جمعوا الأموال؟ الإمام كلامه واضح: (**وَأَمَّا الخُمْس فَقَد أُبِيحَ لِشِيعَتِنا وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا لِتَطِيبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخْبُث**)، يعني يا شيعة إذا تدفعون الأخماس ولادتكم ستَخبُث لأنَّ المِلاك سيكونُ معكوساً، وذوله الهتليّه يقولون للشيعة هذهِ أموالُ الإمام ولابُدَّ أن تُدفَعَ إلى المرجع وإلى الأعلم، وإذا لم تُدفَع إلى الأعلم الأعلم فالأعلم، وهي في الحقيقة الأثول فالأثول.

عاشراً:

- **عُلماءُ وأتباعُ سقيفةِ بني ساعدة؛** يُحاوِلونَ إلى أقصى ما يتمكّنون أن يُثبِتوا أن يُظهروا مِن أنَّهُ لَيسَ هُناكَ مِن مشكلةٍ بينَ الصحابةِ والعترة الطاهرة، القضايا الواضحة كَظُلامَةِ فَاطِمَة يُخَفِّفونَها، يُنكِرونَ جانباً مِنها، يُحرِّفُونَها، يُخفِّفونها، وما بقي منها لا يستطيعونَ إنكارَهُ، يقولونَ: (**هذا أمرٌ نُوكِلُهُ إلى يوم القيامة، هُم صحابةُ رسول الله وهؤلاء أهلُ بَيتهِ والأمرُ سينتهي فيما بينهم فما شأنُنا نحنُ، تِلكَ أُمَّةٌ قد خلت ونحنُ أُمَّةٌ أخرى**)، هكذا يضحكونَ على أنفُسهم ويضحكونَ على الشيعةِ مِمَّن يُصَدِّقونهم ويضحكونَ على أتباعهم بهذهِ الطريقة، وفي الحقيقةِ هم يُفَضّلونَ الصحابةَ على العترة لكنَّهم يخلطونَ الأمرَ أمامَ أتباعِهم، لأنَّ عوامَّ السُنَّةِ، عوامَّ أتباعِ سقيفةِ بني ساعدة يُحبُّونَ النَّبيَّ حُبَّاً فِطريّاً ويُحبُّونَ أهلَ بَيتهِ، عُلماء سقيفةِ بني ساعدة يُحاولونَ أن يقفوا أمامَ هذهِ العلاقةِ بطريقةٍ شيطانيَّة.

- **الأمرُ هُوَ عِندَ نواصبِ سقيفةِ بني طوسي؛** هُم يبذلونَ قُصارى جُهدِهم أن يُبرِّؤوا الصحابةَ مِن عدائهم مع العترة، ولذا يُصرُّونَ بأجمعهم على أنَّ الَّذي حدثَ في الهجومِ على بَيتِ فَاطِمَة؛ **"مِن أنَّ عُمرَ هَدَّد بالإحراقِ فقط فقالوا لهُ: في الدارِ فَاطِمَة، فقالَ: وإنْ"**، وانتهى الموضوع، أكثرُ علماء الشيعةِ كِبارُ المراجع، الخوئي هكذا يقول، السيستانيُّ هكذا يقول، محمّد باقر الصدر هكذا يقول، كبارُ المراجع هكذا يقولون، يُحاولونَ تبرئة الصحابةِ بقدرِ ما يستطيعون. محمّد حسين كاشف الغطاء يُبرِّئهُم مِنَ الضربِ والقتل ويَنسِبُ الخروجَ عَن الآدابِ إلى فَاطِمَة، يقول: (**من أنَّها خرجت عن حدود الآداب**)، محمّد باقر الصدر حِينَ يتحدَّثُ عن فشل الزَّهراء ويقول؛ (**مِن أنَّ السَّببَ في فشل الزَّهراء هو ذكاءُ الخليفةِ أبي بكرٍ رضي اللَّهُ تعالى عنه**)، هذا كلامهُ في كتابهِ (فدكٌ في التأريخ)، هذا منطقُ مراجعكم في كُتبهم، لقد ذكرتُ كُلَّ هذا في برامجي ومِن كُتُبهم وبالأدلَّةِ والوثائق، فمراجعُ وعُلماءُ سقيفةِ بني طوسي ألا لعنةٌ على هذهِ السقيفة، يُحاولونَ أنْ يُبرِّئوا الصحابةَ إلى الحد الَّذي تقبلهُ الشيعة، أتحدَّث عن الشيعة الحميرِ قطعاً.

إحدى عشر:

- **سقيفةُ بني ساعدة عُلماؤهم وأتباعُهم؛** والحديثُ في الأصلِ عن عُلمائهم، الأتباعُ حميرٌ كحال الشيعةِ حميرٌ يتبعونَ مراجعهم، سقيفةُ بني ساعدة تَدَّعي حُبَّ أهل البيت، قطعاً عوامُّهم يُحبُّونَ أهل البيت وقُلوبهم مَيَّالةٌ لأهل

البيت، لكنَّ عُلماء سقيفةِ بني ساعدة هم أفسدوا الأمر عليهم، أوَّلاً وضعوا من وضعوا تحتَ هذا العنوان فجاءوا مثلاً بنساء النَّبي وأدخلوا نساء النَّبي تحتَ عنوانِ (أهل البيت)، وجاءوا بالهاشميّينَ عُموماً أدخلوا العبَّاسَ بنَ عبد المطلب أدخلوهُ تحتَ عنوانِ أهل البيت، العبَّاسُ عمُّ النَّبي ولهُ مَنزلةٌ جليلة لكنَّهُ لَيسَ مِن أهل البيت، إلَّا إذا أُريدَ من عنوانِ (أهل البيت) العشيرة، ولكنَّ هذا لا يقصدهُ القُرآن حين تَحدَّثَ عن أهل البيت الَّذينَ طُهِّروا في آية التطهير، فأهلُ البيتِ عُنوانٌ عقائديٌّ خاص، خاصٌّ برسول اللهِ أوَّلاً، ولذا لاحظوا فإنَّ رسولَ اللهِ هُو تحتَ هذا العنوان، إذا أردنا أن نُدقِّقَ في اللغةِ لا يُفترَضُ أنَّ رسولَ اللهِ داخلٌ تحتَ هذا العنوان، لِماذا؟ لأنَّ أهلَ البيتِ بحسب اللغةِ؛ "هُم تَابِعونَ لهُ"، فكيفَ يكونُ جزءاً من التابعين لَه؟! لكنَّ أهلَ البيت مُصطلحٌ عقائديٌّ لا علاقةَ لهُ لا بالمعنى اللغوي ولا بالمعنى العُرفي، فأهلُ البيتِ رسولُ الله هو أوَّلهم، كانَ موجوداً تحتَ الكساء، هُو أوَّلُ من كانَ تحت الكساء، فأهلُ البيتِ هُم الَّذينَ كانوا تحتَ الكساء، وتَفَرَّع عنهُم بالأصالةِ الأَئِمَّةُ مِن العترةِ الحُسينيَّة، هؤلاءِ هُم أهلُ البيت المعصومونَ الأربعةَ عشر فقط.

عِندَ سقيفة بني ساعدة؛ أدخلوا النساء وأدخلوا الهاشميّين وأدخلوا مَن أدخلوا وأخرجوا من أخرجوا عمليَّةٌ عبثيّة، وبعدَ ذلكَ جعلوا الصحابةَ أفضلَ مِنهُم، فقدَّموا الصحابةَ عليهم وقالوا مِن أنَّ حُبَّ أهل البيتِ واجبٌ مِن الواجباتِ في الدِّين وليس أصلاً.

- **الأمرُ هُوَ هُوَ في سقيفةِ بني طوسي؛** لقد صنعوا قالَباً للمعصومينَ الأربعة عشر صنعوا لهم قالَباً، فانتقصوا ما انتقصوا منهم وأساءوا ما أساءوا إليهم تحتَ قواعدِ علمِ الكلامِ وقواعدِ عِلم الرجالِ والبحثِ في الأسانيدِ والمتون حتَّى صَوَّروا لنا الإمامَ المعصومَ شَخصاً أثول أخوث، الطوسيُّ هو الَّذي يتحدَّثُ عن المعصومِ مِن أنَّهُ ينسى وينسى ويسهو ويسهو إلى الحدِّ الَّذي لا يكونُ عقلةُ مُختلَّاً، هذا قد ذَكرهُ في تفسيرهِ التبيان وهو أهمُّ كُتُبِهِ.

وهل سكتَ عِندَ هذا؟ قال: لا، وإنَّهُ كذلكَ ينسى كثيراً مِن مُتصرَّفاتِ أمورهِ، وهل توقَّفَ عِندَ هذا؟ وينسى كثيراً مِمَّا جرى عليهِ في سالف الزمان.

أنا أسألكم؛ أنتُم عوام الشيعة تقبلون المعصوم هالشكل؟ هذهِ عقائدُ مراجعكم.

فمراجعُ سقيفةِ بني طوسي صنعوا قالباً للمعصومينَ الأربعةَ عشر وقَرَّضوا مقاماتهم وقَرَّضوا منازِلَهم حسداً منهم، الأمرُ هو هو في سقيفةِ بني ساعدة حَسداً مِنهُم، أئِمَّتُنا يقولونَ: (نَحنُ الْمَحْسُودُون).

اثنتا عشر: سقيفةُ بني ساعدة، رواية تُلخِّصُ لنا واقعَ هذهِ السقيفة، الحديثُ قطعاً عن أتباعِها:

في الجزء الثاني مِنَ (الكافي الشريف)، طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ صفحة ٤٠٩/ الحديثُ الأوَّل/ "بابٌ في صُنوفِ أهلِ الخِلاف": **عَن إمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه** - أحدُ أصحابهِ يَسمعُ الإمام يَلعَنُ أصنافاً مِن أعداءِ أهل البيت، الإمامُ هكذا يقول - **لَعَنَ اللَّهُ القَدرِيَّة، لَعَنَ اللَّهُ الخَوَارِج، لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَةَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَة** - فالإمامُ لَعَنَ القَدريَّة مَرَّةً ولَعَنَ الخوارجَ مرَّةً، القَدريَّةُ هُم الأمويّون هُم الَّذينَ أنشأوا هذهِ العقيدة، الخوارجُ سوؤهُم دُونَ القَدريَّة، الأسوأ هُم الأُمويّون، لكنَّ المُرجئَة هِي الأسوأ، لأنَّ الخوارج مِن فُروع المرجئة ولأنَّ القَدريَّة مِن فروع المرجئة، المرجئةُ هي سقيفةُ بني ساعدة، مثلما قلتُ لَكُم قبلَ قليل مِن أنَّهم يُضَيِّقونَ دائرة الخلافِ فيما بينَ الصحابةِ والعترة، إلى أن يصلوا إلى مكانٍ لا يستطيعونَ تضييقهُ أو إنكاره فيقولونَ نُرجئُ الأمرَ إلى الصحابةِ وإلى العترة، نُرجئُ الأمرَ إلى الله، نُرجئُ الأمرَ إلى رسول الله نُؤخِّره نتركهُ، فهذا الرجلُ قالَ لإمامنا الصَّادق: **لَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّةً** - القَدريَّةَ والخوارج - **وَلَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّتَين** - المُرْجِئة، قال الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه - **قَالَ: إنَّ هَؤُلَاءِ** - المُرْجِئَة - **يَقُولُونَ إنَّ قَتْلَتَنَا مُؤْمِنُون** - وهذا هو الَّذي يقولهُ دُعاةُ الوحدة الإسلاميّةِ في الوسط الشيعي، وهذا هو الَّذي يقولهُ السيستانيُّ بشكلٍ مُخفَّف في منهجهِ الضال القَذرِ مِن أنَّ النَّواصِبَ أنفُسُنا، ما هو هذا نفس المنطق نفس الجذور - **فَدِمَاؤُنَا مُتَلَطِّخَةٌ بِثِيَابِهِم إلَى يَوْمِ القِيَامَة** - دماءُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ متلطِّخةٌ بثيابِ هؤلاء الَّذين يقولُ عنهُم السيستانيُّ مِن أنَّهم أنفُسنا، هذهِ ثقافةُ العترة وهذهِ عقيدتُهم.

- **أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة؛** دِماءُ أهل البيت مُتلطِّخةٌ بثيابهم، فماذا تقولونَ عن عُلمائهم الَّذين هُم أساسُ ضلالِ هؤلاء، وماذا تقولونَ عن رؤوسهم عن خُلفائهم وعن الصحابةِ الَّذينَ يُقَدِّسُونهم؟!

أمَّا سقيفةُ بني طوسي؛ رواية مفصّلة إلهم تفصال من الإمام الصَّادق وحَدَّثنا بها إمامنا الحسنُ العسكريُّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في تفسيرهِ الشريف، طبعةِ منشوراتِ ذوي القربى/ الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ حديثٌ طويلٌ يبدأ من الصفحةِ الحاديةِ والسبعين بعدَ المئتين وينتهي في الصفحةِ الخامسةِ والسبعين بعدَ المئتين، رقمُ الحديث الثَّالثُ والأربعونَ بعدَ المئة، الحديثُ تفسيرٌ للآيةِ الثَّامنة والسبعين والَّتي بعدها بعدَ البسملةِ مِن سورةِ البقرة، مِمَّا جاءَ في هذهِ الرواية الطويلةِ عن إمامنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه: **فَأَمَّا مَن كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِناً لِنَفْسِهِ حَافِظاً لِدِينِه مُخَالِفاً لِهَوَاه مُطِيعاً لِأَمْرِ مَوْلَاه فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدوه** - ليسَ واجباً عليهم، (فَلِلْعَوامِّ)، ما نُقِلَ في بعضِ الكُتُب: (فَعلَى العَوَامِّ) هذا تحريفٌ للرواية، تحريفٌ مقصود أو أنَّهم لا يعرفونَ العربيّة بسببِ العُجمة، (فَعَلى العَوامِّ) التقليدُ يُصبِحُ واجباً، (فَلِلْعَوَامِّ) التقليدُ يُصبِحُ أمراً تخييريّاً، والأصلُ هو هذا: (فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوه) وليسَ (على العَوامِّ أنْ يُقَلِّدوه)، ومعَ ذلكَ

هؤلاء لا وجودَ لهم هؤلاء الفقهاء، لأنَّ الإمامَ الصَّادِقُ يُكْمِلُ كلامهُ: **وَذَلِكَ لَا يَكُون إِلَّا بَعض فُقَهَاء الشِّيْعَة لَا جَمِيعَهُم** - الَّذينَ يتَّصفونَ بهذهِ الأوصاف هُم القِلَّة، تعالوا إلى حوزة النَّجفِ وكربلاء هل تجدونَ اختلافاً في المنهج؟ جميعهم على منهجٍ واحد، إذاً أينَ القِلَّةُ الَّتي تختلفُ في منهجها؟ لا وجودَ لها، لأنَّ الجميعَ هُم في الخانةِ البعيدةِ عن العترة الطاهرة، ومِن هُنا أقولُ لكُم لا يوجدُ في الوسط الشيعي فقيهٌ يتَّصِفُ بمواصفاتِ فُقهاء العترة، تستمرُّ الروايةُ الإمامُ يتحدَّثُ عن أكثر مراجع التقليد عِندَ الشيعةِ زمانَ الغيبةِ الكبرى، لأنَّ الرواية تفترضُ وجودَ فقهاء للتقليد ووجودَ شيعة يُقَلِّدون وليسَ هُناكَ لا من ذِكرٍ للإمامِ المعصوم ولا من ذِكرٍ للسفير الخاص، إذاً هذا الزمانِ هُو زمانُ الغيبةِ الكبرى، هذا الموجودُ في الرواية، الإمامُ هكذا يقول: **وَمِنْهُم** - من مراجع التقليدِ عِندَ الشيعةِ - **قَوْمٌ نُصَّاب** - إنَّهُم نُصَّابُ الشيعة، إنَّهُم مراجعُ حوزة الطوسي - **وَمِنْهُم قُومٌ نُصَّاب لَا يَقْدِرونَ عَلَى القَدْحِ فِيْنَا** - بشكلٍ علني، فيُحاولونَ أنْ ينتقصوا بالقدر الَّذي يُمرّرونهُ على تلامذتِهم ويُضَيّعونهُ على الشيعة عِبرَ إرسالِ الخطباء الحمير كي يذكروا لهم ما يذكرونَ من كرامات العُلماءِ ومِن معجزاتهم، والحديثُ كُلُّهُ كَذِبٌ في كذب - **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ** - شيء قليل - **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَة** - شيئاً قليلاً من علومنا الصحيحة - **فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيْعَتِنا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نُصَّابِنَا** - حينما يختلونَ بأتباعهم الَّذينَ هم على نفسِ دينهم أو حينما يلتقونَ بنواصبِ سقيفةِ بني ساعدة - **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيهِ** - يُضيفونَ إلى هذا القليل الَّذي تَعلَّموهُ مِن عُلومِنا الصحيحة - **أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهِ مِنَ الأَكَاذِيب عَلَيْنَا** - إذا أردنا أن نُحوّلها إلى أرقام يعني هم يَتعلَّمون عشرة بالمئة ويُضيفون إليها مِنَ الأكاذيب مئةً وعشرين بالمئة، فهل بقي مِن العشرةِ بالمئة شيئاً؟! لم يبقى منها شيء!! - **فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُون مِن شِيْعَتِنا عَلَى أَنَّهُ مِن عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم، وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاء شِيْعَتِنا** - الضُعفاء ما هُم بضعفاء الأبدان ولا هُم بضعفاء المناصب، قد يكونونَ مِن المسؤولينَ الكبار في الدول، وقد يكونونَ مِن أغنى الأغنياء من الجهةِ الماليّة ومِن أقوى الأقوياء في أبدانهم، هؤلاء ضُعفاءُ العقول، لأنَّ الحوزةَ قد أخصت عقولهم فحوَّلتهم إلى حميرٍ دِيخيين - **وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاء شِيْعَتِنا مِن جَيْش يَزِيد عَلَى الحُسَين بن عَلِيّ وَأَصْحَابِه** - لا أكملُ الروايةَ، مثلما قرأتُ ما قرأتُ عن مُرجئةِ سقيفةِ بني ساعدة فإنَّ دِماءُ أهل البيت مُتلطِّخةٌ بثيابِ أتباعهم، أنتُم كذلك أنتُم يا أيُّها الشيعةُ.